

السنة السادسة

العدد ٢٦٥

١٤ جمادى الأولى ١٤٣١ هـ الخميس ٢٩ نيسان ٢٠١٠

أسبوعية ثقافية

التحصيل



الجمعية العلمية والثقافية

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشر في العتبة العباسية المقدسة

إفطار المحررين



وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ

الروح أمانة إلهية ، لها اتصالها المباشر بالله تعالى ، حيث يعبر عنها القرآن الكريم بـ (فنفخت فيه من روحي) عند خلقه آدم ، وعبر بـ (ثم انشأناه خلقا آخر) عند نفخ الروح في الجنين لكل بني آدم .. نقول بعد ذلك أن هذه الروح التي أتت من عالم الغيب بمقتضى (إنا لله) .. فلماذا لا يتحقق الشق الآخر بمقتضى (وإنا إليه راجعون) ؟ .. ومن الواضح أن هناك رجوعا قهريا إليه وهناك رجوعا اختياريا .. فهنيئا لمن حقق ما بالاختيار قبل ان يتورط فيما هو بالاضطرار!.

من واقع الحياة

سؤال:

يتعرض الإنسان في مسيره حياته للكثير من الصعاب .. فكيف يمكن أن يشخص الإنسان كون هذه الصعاب من قبيل عدم التوفيق الرباني وعدم التسديد ، وأنها نتيجة الذنوب التي تنزل النقم ، أو أن هذه الصعاب من قبيل الابتلاء الذي يخص به المولى عباده المؤمنين ؟ .. مع ملاحظه أن كل إنسان له خطاياه (كل بحسبه) وكيف يعرف الإنسان أنه على خط الطاعة ومسدد من قبل الله ؟ ..

الرد: الأمر يحتاج إلى متابعه السلوك اليومي ، والكشف عن الذنوب المحتملة ، والاستغفار على كل تقدير والبلاء بعد ذلك سيكون ان شاء الله رافعا للدرجة .. ولنعلم انه ما فائدة البلاء الذي يصفى حساب الإنسان مع ربه من دون ان يسبب له القرب من مولاه ؟ .. اذ مثله كمثل إنسان في أعماق بئر سحيقة ، وبعد جهد جهيد أوصل نفسه إلى حافة البئر .. والحال ان المتوقع كان هو التحليق في الأجواء العليا ..! ومن هنا كان البلاء للأولياء بمثل وسيلة التحليق التي تجعلهم يتمنون البلاء ، لما يرون من انه لا نسبة بين ثقل البلاء وبين خفة الروح التي يكتسبونها من خلال ذلك .

الشيخ حبيب الكاظمي

ثواب قراءة القرآن

قال أمير المؤمنين عليه السلام: البيت الذي يقرأ فيه القرآن، ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته، وتحضره الملائكة، وتهجره الشياطين، ويضيء لأهل السماء كما يضيء الكوكب لأهل الأرض، وإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن، ولا يذكر الله عز وجل فيه، تقل بركته، وتهجره الملائكة، وتحضره الشياطين.

أصول الكافي ٥٩٧.

ثواب من قال:

اللهم لا تنسني ذكرك ... عند النوم

قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: من أحب أن ينتبه بالليل فليقل عند النوم: (اللهم لا تنسني ذكرك، ولا تؤمني مكرك، ولا تجعلني من الغافلين، وأنبهي لأحب الساعات إليك أدموك فيها فتستجيب لي، وأسألك فتعطيني، وأستغفرك فتغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت يا أرحم الراحمين)

ثواب من يتكلم بكلمة من رضوان الله

وعقاب من يحدث فيكذب ليضحك القوم

من وصية لرسول الله صلى الله عليه واله إلى أبي ذر: يا أبا ذر!.. الرجل يتكلم بالكلمة من رضوان الله جل ثناؤه فيكتب له بها رضوان إلى يوم القيامة، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها، فيهوي في جهنم ما بين السماء والأرض .

يا أبا ذر!.. ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك القوم، ويل له، ويل له، ويل له .

أما الشيوخ الطوسي ٣٤٠.



رامزاً الى ما هو مضاد للشدة بصفة ان الشدة كالكأبة او الفقر او فقدان الامن او حصول العدوان، تزول في حالة انشراح الصدر وتخف في حالة الحلم اي رحابة الصدر.

بعد ذلك تواجهنا عبارة «واسع الحال» فماذا نستخلص منها؟ العبارة هنا رمزية بدورها، اي ترمز الى معنى نفسي يختلف عن رحابة الصدر بكونه يشمل جميع السلوك لان واسع الحال هو من يصبح سلوكه شاملاً لكل الانماط بصفة ان سعة الحال تعني سعة ما تواجهها الشخصية من امور، ولذلك فان السعة هنا ترمز الى شمولية السلوك الصادر عن الشخصية بحيث تسع شخصيته كل ما يمكن تصوره من المواجهات المختلفة في الحياة.

هنا قد يستخلص البعض ان سعة الحال تشمل ما هو المحقق لسعادة الشخصية اي ان حالها من السعادة بمكان كبير، وقد نستخلص ثالث معنى مادياً هو سعة الرزق مثلاً إلا اننا نستبعد ذلك جميعاً ونجد ان السياق الذي

وردت العبارة المتقدمة فيه هو الحالة النفسية للشخص.

اما الظاهرة الثالثة الى توسل الدعاء بالله تعالى ان يجعل قارئ الدعاء ذا خلق حسن فان وضوحها يتمثل في ان حسن الخلق يعني التعامل مع الناس بذكاء وبلين وببساطة وببساطة، انه مداراة الناس بكلمة بديلة وقد ورد النص القرآني الكريم بالتأكيد على عبارة انك لعلی خلق عظیم بالنسبة الى النبي صلى الله عليه واله.

ولذلك قيل بان نصف الايمان هو حسن الخلق ان حسن الخلق مكسب للمحبة ومزيل للبغضاء ومسبب للرزق، حتى انه يحول العدو الى صديق كما هو واضح.

ختاماً نسأله تعالى ان يوفقنا فعلاً الى ان نصبح رحيبي الصدر، واسع المال، حسني الخلق وان يوفقنا الى الطاعة والتصاعد بها الى النحو المطلوب.

بقلم الدكتور محمود البستاني

وتجعلني رحيب الصدر، واسع الحال، حسن الخلق....

نواصل حديثنا عن الأدعية المباركة وما تتضمنه من المعرفة العبادية في شتى أنماطها، ومن ذلك البعد النفسي والتربوي والأخلاقي الخ، وقد حدثناك عن مقاطع متسلسلة من احد الأدعية وهو الدعاء الموسوم بسمه عالي المضامين حيث تضمن جملة ضروب من المعرفة ومنها المعرفة النفسية أو الأخلاقية التي سنحدثك عنها المقطع الذي نعتزم ان نحدثك عنه الآن هو التوسل بالله على هذا النحو (وتجعلني رحيب الصدر، واسع الحال، حسن الخلق...)، ولا نحتاج الى تأمل حتى ندرك بوضوح ما يعنيه الدعاء من حسن الخلق ورحابة الصدر، من حيث انتسابه هذه الظواهر الى علم الاخلاق او علم النفس ونحوهما.

ومع وضوح الدلالة في المصطلحات المتقدمة فان الامر بحاجة الى القاء الاثارة عليه لاستخلاص من نكاته وهذا ما نبداً به ...

السمة الاولى الاخلاقية او النفسية هي رحابة الصدر حيث توسل الدعاء بالله تعالى ان يجعله رحيب الصدر والسؤال المهم هو ماذا ترمز عبارة رحابة الصدر او رحيب الصدر؟ الجواب: العبارة المذكورة رمزية اي ترمز الى معنى غير ظاهرها لان الصدر هو جهاز عضوي لا علاقة له بالروح او النفس وسواهما، ولكن الرمز المذكور يؤول الى دلالة هما تحمل الشخصية لشدائد الحياة بحيث تصبر عليها ولا تجزع منها بل تجعل سلوكها مفتوحاً لا يتأثر بمن يسيء مثلاً الى الشخصية وهكذا وقد استخدم القرآن الكريم عبارة الصدر في اكثر من موقع ومنها الآية الكريمة «أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ»، حيث ان الانشراح هنا ظاهرة نفسية كما هو واضح وكأن الصدر وهو يحتزن القلب والرئة ونحوهما كالتنبض او التنفس وسواهما وانعكاس ذلك على حياة الانسان، بحيث اذا فقد القلب او الرئة وظيفتهما تعرضت الشخصية الى الموت او المرض الشديد من هنا، فان انشراح الصدر او رحابته يظل





يروى احد العلماء نقلا عن
المرحوم الشيخ عبد الزهراء الكعبي
والذي ذاع صيته في مجال إحياء
المنابر الحسينية حيث قال :

في أحد أيام شهر محرم الحرام
كنت أحيي ذكرى استشهاد الإمام
الحسين على منابر الحسينيات في
البحرين وبينما كنت أقطع شارعاً
هناك استوقفني شاب واخذ يقبل
يدي وعرف نفسه على انه من
إخواننا من أهل السنة ويعمل
مهندساً .

طلب مني أن أقيم مجلس عزاء في
منزله حيث انه اعتاد ان يقيم كل
يوم من تاسع المحرم .

اعتذرت له بضيق الوقت

وارتباطي مع مجالس حسينية عديدة....

فجأة انتابته حاله هيجان وأخذ يبكي بحرقة ،وانهمرت
الدموع من عينيه ،وقال لي إذا لم تحضر مجلسي .

وتقيم العزاء فأنتني سأشكوك عند الزهراء سلام الله عليها
... هزت تلك الكلمات كياني .. فوافقت على طلبه ، وأخذت
منه عنوان منزله على أن أذهب إلى بيته بعد إتمام مجالسي .

في ليلة التاسع من المحرم توجهت إلى منزل ذلك الشاب
حسب العنوان كان في المجلس جمع غفير من الحاضرين،بينهم
عدد كبير من علماء الشيعة والسنة ،توجهت إلى المنبر وهممت
بالصعود فاستوقفني

الشاب وقال لي جملة أشعلت النار في قلبي قال :

أيها الشيخ الكريم إذا صعدت المنبر أرجو ان تذكر فاطمة
الزهراء وقصة كسر ضلعها...قلت له نحن في اليوم التاسع من
المحرم والموقف لا يناسب .. رد علي قائلاً :

المجلس مجلسي والمنبر منبري ألا يحق لي ان أقيم العزاء
لسيدة نساء العالمين ،جلست فوق المنبر وعرضت فاجعة فاطمة
الزهراء سلام الله عليها .. فجأة سمعت صوت صاغر عن تكسير
أشياء ، توجهت بنظري ناحية مصدر الصوت شاهدت المهندس
وقد انتابه حاله من الحزن صار يضرب نفسه .

بأكواب الشاي وينادي يا فاطمة الزهراء ..هذه الحالة
ضاعفت هيجان الناس فأجهشوا بالبكاء ؟

بعد الفراغ من المجلس توجهت إلى الغرفة الخاصة بالضيفة
كان فيها عدد كبير من علماء السنة ،دخل الشاب الغرفة
وتوجه بحديثه إلى علماء أهل السنة بحضوري وقال :

أيها السادة العلماء أعلمكم بأني تحولت منذ مدة من مذهب
أهل السنة إلى مذهب الشيعة .. وكان لاتخاذي هذا القرار
قصة سأرويها لكم ...

في أحد الأيام بينما كنت في العمل رن جرس الهاتف،وكانت
زوجتي على الطرف الآخر تطلب مني العودة إلى البيت وبأسرع
وقت لانقاد ابني من الموت حيث كان قد ابتلع عملة معدنية
سدت قصبته الهوائية ،دخلت المنزل فوجدت ابني ممدداً وكان
في حالة إعياء شديد أخذنا الطفل إلى لندن للعلاج فادخل في
غرفة العمليات فوراً .

كنت أنتظر خارج غرفة العمليات وأنا في حالة عصبية
فجأة هداني تفكيري إلى ما يعتقده الشيعة بأن الزهراء باب
الحوائج، من يطرق ذلك الباب لا يعود إلا وقد تحقق مطلبه .
توجهت جهة البقيع وأنا في تلك الحالة وتوسلت بالزهراء
وقلت يا سيدتي إذا شفي ولدي واستعاد عافيته سميته حسينا
على اسم ابنك الحسين وسأصبح من شيعتكم المخلصين، وسأقيم
لكم مجلس عزاء مادمت حيا .

وأنا في تلك الحالة من الحزن وإذا بباب غرفة العمليات
يفتح ويخرج منه فريق من الأطباء والممرضات مسرعين وقد
احمرت وجوههم من شدة الذهول والحيرة ،تقدمت إليهم
أسألهم عما جرى ؟

وما حل بابني ؟ فقالوا أيها السيد هل توسلت بالسيد المسيح
لشفاء ابنك؟ فقلت : لا ماذا حصل ؟

فقالوا: لقد حدثت معجزة كبرى فقد شفي ابنك تماماً ووقف
على رجله بعد أن كان يحتضر وإذا به يقف على رجله .

قلت لهم لقد توجهت إلى فاطمة الزهراء وتوسلت بها وإنها
باب الحوائج .



أمثال يابانية

- أفواه الناس لا تغلق أبداً.
- العاقل يفهم بالكلمة عشر كلمات.
- من يلحق أرنبين لن يمسك شيئاً.
- الأعشاب الضارة تنمو وتزدهر.
- ما حدث مرتين سيحدث للمرة الثالثة.
- ليس هناك طفل يعرف مقدار محبة والديه له.
- إذا قلت سأفعل في السنة القادمة، سيضحك الشيطان.
- من الغباء أن تتعامل مع غبي.
- النقود تتكلم.

هل تعلم

- من العلوم التي أبدع فيها الرازي: الطب، الفلك، الفلسفة، الكيمياء.
- هل تعلم أن الحلزون باستطاعته أن ينام لمدة ثلاث سنوات متكاملة.
- الصحابي الذي لقب بالباحث عن الحقيقة هو سلمان الفارسي.
- تنتقل إشارات الألم داخل جسم الإنسان من مكان الإصابة إلى مراكز الإحساس بالألم في الدماغ بسرعة ٣٣٠ كيلومتر/الساعة.

فاطمة.. فخر حواء

المرتضى، ووالدة المجتبي، شقيقة مريم، وابنة محمد الأكرم المنعوتة في الإنجيل، جدها الخليل، ومادحها الجليل، وخاطبها المرتضى بأمر المولى جبرائيل (المناقب ٣/٣٥٧).
وان أفضل مقام لفاطمة الزهراء عليها السلام يوم القيامة هو مقام الشفاعة الكبرى والذي من خلال هذه المنزلة يعرف قدر ومقام فاطمة عند الله تعالى يوم القيامة وأمام الخلائق جميعاً فهي سيدة نساء أهل الجنة فعن النبي صلى الله عليه وسلم (أن هذا ملك مقرب لم ينزل الأرض قط قبل الليلة أستاذن ربه أن يسلم عليّ ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة) جامع الأصول ١٠/ ٨٢ .
إننا إذا عرفنا إن فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين عرفنا عند ذلك إن لها مقاماً سامياً « وكرامة ربانية، كل ذلك له الأثر الكبير إن يعمق ارتباطنا بفاطمة عليها السلام ويدخل حبها في قلوبنا وفي صميم عقائدنا .

آيات فوزي

العلماء والمحدثين وكتابتهم فقد قال ابن صباغ المالكي في الفصول المهمة : (ولنذكر طرفاً من مناقبها التي تشرف هذا النسب من نسبها واكتسى فخراً ظاهراً من حسبها هي فاطمة الزهراء بنت من أنزل عليه سبحانه الذي أسرى، ثالثة الشمس والقمر، بنت خير البشر، الطاهرة الميلاء السيدة بإجماع أهل السداد). وكان للزهراء أثراً في العلامة الخبير ابن شهر آشوب قدس سره، حيث قال في مقامها : (هي الصديقة بالأقوال والمباركة بالأحوال والظاهرة بالأفعال، الرضية بالمقالة، والمرضية بالدلالة، والحرّة بالنفقة، والسيدة بالصدقة، والبتول في الزمان، والزهراء بالإحسان، مريم الكبرى في السترة، وفاطم بالسر، وفاطمة بالبر، النورية بالشهادة، والسمائية بالعبادة، سيدة النسوان، وحببية حبيب الرحمن، ابنة خير المرسلين، وقرّة عين سيد الخلائق أجمعين، راحة روح المصطفى، حاملة البلوى، من غير فزع ولا شكوى، صاحبة شجرة طوبى، جدة الأئمة، زوجة

إن قيل حواء قلت فاطم فخرها أو قيل مريم قلت فاطم أفضل أهمل لحواء والد كمحمد أم هل لمريم مثل فاطم أشبل إن مقام فاطمة الزهراء عليها السلام ومعرفتها وما تحمل في ذاتها من الأسرار لا يعرفها حقيقة إلا مصورها وبارئها وأبوها وبعلمها عليهم الصلاة والسلام، ومثلها يقوم خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم إجلالاً، ويقبل يدها ويشم منها رائحة الجنة ولا يخرج من المدينة حتى يودعها ولا يدخل حتى يسلم عليها أولاً، وليس هذا باعتبار العاطفة الأبوية بل لما تحمله من الفضائل النبوية والأسرار العلوية .
إن المقامات التي خصت بها فاطمة الزهراء عليها السلام، هو مقام الرضا، أي إن الله يرضى لرضاها ويغضب لغضبها، ومقامها عند الملائكة مقام النور الزاهر فهم يعرفونها في السماء بالنور الزاهر الذي أزهرت السماوات والأرض بنورها ولأجل ذلك سميت بالزهراء .
ومن الطبيعي والجلي إن يترك مقام الزهراء أثراً كبيراً في نفس

التدليس

عندكم تعني القتل بهذا العنف قتل أطفال صغار وذبحهم بظماً لا يرحم وسبي النساء وحرق خيام وسرقة ونهب ثم كيف سيمر مثل هذا المقدم على خبرة وقعة الحرة الشهيرة التي استباح بها أهل الخبرة مدينة الرسول ثلاثة أيام وقتل من قتل وتم اغتصاب النساء... وكل ذلك انتقاماً من خلعتهم بيعة يزيد... وكيف سيمر مقدم برنامج كلام على كلام على حرق الكعبة بالمنجنيق وعلى مسألة عزل موسى بن نصير من قيادة الجيش لكونه عرف من الروافض واعتبر عزل الشيعة عن أمور الدولة هوقلة خبرتهم في إدارة شؤون السياسة.. إلى السيد المقدم المحترم.. الشيعة أهل علم وعمل.. وأهل حكمة وموعظة حسنة



.. قالت أنمتنا كونوا دعاة لنا بغير أسنتكم... هذا أسلوب الأئمة عليهم السلام وهذه خبرتهم في إدارة شؤون الحياة والدولة والناس وإلا فالمعروف ان التشيع في أفريقيا ومنها تونس كان له اهتماما كبيرا من لدن الأئمة عليهم السلام وللصادق والباقر مساعي كبيرة.. ندعو لك بالهداية والخير من نشرة الخميس ونحب ان نقول ان الرد الحقيقي يحكم في مسألة واحدة انكم تفكرون في تقديم برامج تدليس دون ان تقفوا أمام مسألة واحدة ان مثل هذا السعي لا يحترم عقلية الإنسان.. فالإنسان الذي يشاهد ويسمع له عقل وسيبقى يعالج هذا الأمور تفكيراً دؤوباً هذا التفكير هو الذي سيدعم الفكر الشيعي في كل بقعة من بقاع العالم.

ما نشاهده في بعض البرامج التاريخية التي تتبناها بعض الفضائيات وما نسمعه من غريب التشخيصات يحير العقل لما تمتلك من قيمة تدليس عالية فتراهم أحيانا يرتكزون على أشياء غير مهمة ويمرون مرور الكرام على نقاط في غاية الأهمية بل تشكل الجوهر..

هناك برنامج اسمه كلام على كلام تعرضه القناة التونسية يمتلك الكثير من حرفة التدليس واعتقد انه أسس على أساس انه رد معنون إلى ظاهرة التشيع.. يقال أولاً ان الرجل الذي ادخل الإسلام إلى تونس أو إلى أفريقيا هو عبد الله بن أبي سرح.. بالمناسبة لندرس الآن أي إسلام هذا الذي ادخله إلى تونس عبد الله هو أخ عثمان الخليفة رجل أهدر دم الرسول صلى الله عليه وآله لما يمتلك من بشاعة أخضاه عثمان ليعبر في عهد خلافته قائد لجيش فيه بسر بن أرطاة أبشع وحش عرفته التواريخ..

هؤلاء هم من ادخلوا الإسلام إلى تونس كما يزعمون.. طيب الرجل الذي قتل محمد بن أبي بكر ثم وضع جثته وهي ما زال بها رمل في جوف حمار وحرقه ليصبح والي مصر من قبل معاوية واسمه معاوية بن جريح فأرسل حينها عقبة الذي يتعامل معه البعض كرمز من الرموز الفاخرة وهذا الرجل هو الذي وجه بسرا إلى قلعة من قلاع القيروان اقتحمها وفعل كل ما بوسعه من وسخ قتل، سبي، تخريب اما عقبه

فقد عين من قبل معاوية الوالي ثم عزل من قبل معاوية الخليفة ثم عين بمرسوم يزيد فاغلب الفتح الإسلامي الذي كان بعد العهد الرسالي عبارة عن تدليس وما هو إلا غزو توسعي قادته مجموعة من المجرمين الذين شوهوا معالم الإسلام الصحيح...

ولأن عقلية الفاتح دون تقوى بالتأكيد ستضيع الصور المشرقة عن الإسلام ولم يتعرف الشعب من خلالها على جوهر الدين.. وما دما نمتلك قابلية التغليس والتدليس لا يمكن يوماً ان نعكس الصورة المشرقة للدين مقدم برنامج كلام على كلام يمر على واقعة كربلاء كما يمر طفل على متنزه هكذا ببرود يقول قتل الحسين لكونه تنقصه الخبرة في إدارة شؤون الدولة.. أيا... هل الخبرة



مسجد الملك ..



في بناء المسجد الذي يبني قالت يا أيها الملك أنا امرأة عجوز وفقيرة وكبيرة في السن وقد سمعتك تنهى عن أن يساعد أحد في بناءه فلا يمكنني أن أعصيك، فقال لها أسألك بالله ماذا صنعت في بناء المسجد .

قالت والله ما عملت شيء قط في بناء هذا المسجد إلا أنني مررت ذات يوم من جانب المسجد فإذا أحد الدواب التي تحمل الأخشاب وأدوات البناء للمسجد مربوط بحبل إلى وتد في الأرض وبالقرب منه سطل به ماء، وهذا الحيوان يريد أن يقترب من الماء ليشرب فلا يستطيع بسبب الحبل والعطش بلغ منه مبلغ شديد فقامت وقربت سطل الماء منه فشرب من الماء، هذا والله الذي صنعت فقال الملك أبيه . . . عملتي هذا لوجه الله فقبل الله منك وأنا عملت عملي ليقال مسجد الملك فلم يقبل الله مني فأمر الملك أن يكتب أسم المرأة العجوز على هذا المسجد.

يحكى أن ملك من الملوك أراد أن يبني مسجد في مدينته وأمر أن لا يشارك أحد في بناء هذا المسجد لا بالمال ولا بغيره . . . حيث يريد أن يكون هذا المسجد هو من ماله فقط دون مساعدة من أحد وحذر وأنذر من ان يساعد احد في ذلك، وفعلاً تم البدء في بناء المسجد ووضع أسمه عليه .

وفي ليلة من الليالي، رأى الملك في المنام كأن ملك من الملائكة نزل من السماء فمسح أسم الملك عن المسجد وكتب أسم امرأة فلما أستيقظ الملك من النوم، أستيقظ مضروب وأرسل جنوده ينظرون هل أسمه، مازال على المسجد، فذهبوا ورجعوا وقالوا نعم أسمك مازال موجود ومكتوب على المسجد وقالوا له حاشيته هذه أضغاث أحلام.

وفي الليلة الثانية، رأى الملك نفس الرؤيا رأى ملك من الملائكة ينزل من السماء فيمسح أسم الملك عن المسجد ويكتب أسم امرأة على المسجد وفي الصباح أستيقظ الملك وأرسل جنوده يتأكدون هل

مازال أسمه موجود على المسجد ذهبوا ورجعوا وأخبروه أن أسمه مازال هو موجود على المسجد، تعجب الملك وغضب فلما كانت الليلة الثالثة تكررت الرؤيا، فلما قام الملك من النوم قام وقد حفظ أسم المرأة التي يكتب أسمها على المسجد ثم أمر بإحضار هذه المرأة فحضرت وكانت

امرأة عجوز فقيرة ترتعش، فسألها هل ساعدت



اعداد :علاء سعيد الأسدي



يتجمع اليهود في فلسطين قبل المعركة القاضية عليهم لقوله تعالى: (وَقُلْنَا مَنْ بَعْدَهُ لَبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جَنَّا بِكُمْ لُفِيًّا) سورة الاسراء: ١٠٤ أي جئنا بكم من كل ناحية جميعاً ، كما في تفسير نور الثقلين . ومن ذلك ، الحديث الشريف عن مجيئهم وغزوهم لعكا ، فعن النبي صلى الله عليه وآله قال : (هل سمعتم بمدينة جانب منها في البحر؟ قالوا نعم. قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحاق) . مستدرک الحاكم: ٤/٤٧٦ . وعن أمير المؤمنين عليه السلام : (لابنين بمصر منبراً ، ولأنقض دمشق حجراً حجراً ، ولأخرجن اليهود من كل كور العرب ، ولأسوقن العرب بعصاي هذه .

فقال الراوي وهو عباية الأسدي: قلت له يا أمير المؤمنين كأنك تخبر أنك تحيا بعدما تموت؟ فقال: هيهات يا عباية ذهبت غير مذهب. يفعلهُ رجل مني ، أي المهدي عليه السلام .) البحار: ٥٣/٦٠/

وهذا يدل على أن اليهود يتسلطون أو يتواجدون في كثير من بلاد العرب . وسوف نذكر معركة المهدي عليه السلام مع السفيناني ومعهم ، في أحداث بلاد الشام وأحداث حركة الظهور.

حديث كشفهم للهيكل . فقد ورد في تعداد علامات الظهور عبارة: (وكشف الهيكل) ، الذي يبدو أنه كشف هيكل سليمان عليه السلام .

فعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (ولذلك آيات وعلامات؛ أولهن إحصار الكوفة بالرصد والقذف. وتخريق الزوايا في سكك الكوفة. وتعطيل المساجد أربعين ليلة. وكشف الهيكل وخفق رايات تهتز حول المسجد الأكبر، القاتل والمقتول في النار) . البحار: ٥٢/٢٧٣ .

ويحتمل أن يكون الهيكل أثراً تاريخياً غير هيكل سليمان عليه السلام ، أو في محل آخر غير القدس ، حيث ورد ذكره بصيغة (كشف الهيكل) بنحو مطلق ، ولم يذكر من يكشفه .

والفقرات الأولى من الرواية تتحدث عن حالة حرب في الكوفة ، التي يرد ذكرها أحياناً بمعنى العراق ، وقد تكون هنا بمعنى مدينة الكوفة . وحصارها وقذفها واتخاذ المتاريس في

زوايا شوارعها .

أما الرايات المتصارعة حول المسجد الحرام ، فهي تشير إلى صراع القبائل في الحجاز على الحكم قبيل ظهور المهدي عليه السلام ، وفيه أحاديث كثيرة .

ومنها ، الأحاديث التي تعين القوم الذين يسلمهم الله تعالى من على اليهود بعد إفسادهم وعلوهم في العالم . منها حديث الرايات السود المستفيض: (تخرج من خراسان رايات سود فلا يردّها شيء حتى تنصب في إيلياء) . وغيره .

ومن ، أحاديث استخراج المهدي عليه السلام للتوراة الأصلية من غار بأنطاكية ، وجبل بالشام ، وجبل بفلسطين ، ومن بحيرة طبرية ، ومحاكته اليهود بها . فعن النبي صلى الله عليه وآله قال: (يستخرج التوراة والإنجيل من أرض يقال لها أنطاكية) البحار: ٥١/٢٥٠

وعنه صلى الله عليه وآله قال: (يستخرج تابوت السكينة من غار بأنطاكية ، وأسفار التوراة من جبل بالشام يحاج بها اليهود فيسلم كثير منهم). منتخب الأخرص ٣٠٩ .

وعنه صلى الله عليه وآله قال: (يظهر على يديه تابوت السكينة من بحيرة طبرية ، يحمل فيوضع بين يديه بيت المقدس فإذا نظرت إليه اليهود أسلمت إلا قليلاً منهم) الملاحم والفتن ص ٥٧ .

وقد ورد أن هذا الصندوق فيه موارث الأنبياء عليهم السلام كان آية وعلامة لبني إسرائيل على إمامة من يكون عنده ، وأن الملائكة جاءت به تحمله بين جموع بني إسرائيل حتى وضعته أمام طالوت عليه السلام ، ثم سلمه طالوت لداود ، وداود لسليمان ، وسليمان لوصيه آصف بن برخيا ، على نبينا وآله وعليهم السلام . ثم فقدّه بنو إسرائيل بعد وصي سليمان عليهما السلام عندما أطاعوا غيره .

ومعنى: (فيسلم كثير منهم) أو (أسلمت إلا قليلاً منهم) من الذين يرون تابوت السكينة ، أو الذين يحاجهم المهدي عليه السلام بنسخ التوراة الأصلية . وفي رواية أخرى أنه يسلم له من اليهود ثلاثون ألفاً ، وهو عدد قليل بالنسبة إلى مجموعهم.

منقول بتصرف من كتاب عصر الظهور / للشيخ علي الكوراني العاملي